

عن اليمينية مريم نور..



جمال جبران

● أليس من الغريب حقاً، أن نشاهد كل ذلك الحب المعلن تجاه هذا الوطن، يأتي غالباً من قبل أفراد لا ينتمون إليه .. مجرد غرباء تصدمهم في لحظات زيارتهم لليمن تلك الحفاوة .. وكل ذلك الحب الذي يفيض بتلقائية من قلب المواطن اليمني تجاههم .. تواضع ورحابة صدر وتقدير عارم لا يمتلك ذلك الزائر الجديد لليمن إلا أن يحنى أمامها محترماً ومقدراً قيمة ما يحدث أمامه، وهو الساكن في بيئة فردية انعزالية لا تهتم، ولا تكثر بأحد .. فجميعهم يمررون عليها بشكل هامشي دونما

إحداث أدنى أثر أو ردة فعل من قبل الآخرين.

● ولكن في اليمن يختلف الأمر بشكل جذري .. وفي زيارة الدكتور/ مريم نور مؤخراً لبلادنا مثال بارز على ماتقدمت بالتمهيد له.

● ومريم نور هذه .. سيدة لبنانية بلغت من درجات العلم أقصاها .. زارت بشكل تقريبي كافة بقاع الكرة الأرضية حاملة دعوة السلام واحترام الطبيعة والذات البشرية. لم تترك بلداً إلا وزارته، ولكنها كانت تكفي بتأمله دونما حاجة للتعليق عليه أو التحدث عنه في برنامجها اليومي الشهير على قناة النيوتيفي (تلفزيون الجديد) اللبناني .. وكأنها تقول من خلال صمتها أن لأجدد فيما شاهدته ورأته، ولكن يبدو أن الأمر لديها قد تغير بدرجة كبيرة في تلك اللحظة التي عانقت فيها مريم نور أرض وناس اليمن .. هذه الأرض التي لم تستطع أن تكون محايدة حيالها، حيث بدت لنا متطرفة، بالمعنى الإيجابي لهذه الكلمة، في إعلان حبها لهذه الأرض .. لهذا البلد، لهذا الإنسان البسيط الذي قام بإبداء آيات الحب والتقدير والاحترام لمريم نور.

● وفي تلك المحاضرة التي أقامتها وزارة الثقافة والسياحة صباح الإثنين الماضي بصنعاء، جلست في حضرة مريم نور، متأملاً طريقة حديثها، متابعاً تلك الكلمات الناطقة بلهجة لبنانية محببة إلى قلبي، وكيف لا وهي لهجة السيدة فيروز، جلست متأملاً ذلك السيل من كلمات العشق والعاطفة المتحدثة والواصفة لطبيعة الأرض اليمنية وللشعب اليمني .. والمعبرة عن كافة الملامح التي تميزه والتي قامت هي بالتقاطها والتحدث عنها، حتى أنه بدا لي بأنها لم تترك تفصيلاً واحداً إلا وقامت بذكره والتعليق عليه بداية من النمط المعماري اليمني الخاص، وعن البيئة والمناخ وعن تواضع الناس وقدرتهم على الاندماج والتآلف مع أي زائر لهم بسرعة كبيرة، عن التسامح الديني عن الموسيقى وحتى عن الفخار وصناعة الخزف.

● لقد قامت الدكتورة/ مريم نور بزيارة عدد من المناطق اليمينية ومنها محافظة المحويت التي قالت عنها .. (زرت إحدى المناطق اليمينية تسمى

المحويت وفيها دار اندهاشي بسحرها ولم أتذكر سوى الكلمات التي أطلقها أحد الكتاب الأثان الذي ألف كتاباً عن اليمن حيث قال: «إذا بتشكروا أنه مافي الله روحوا على اليمن» نحن نعرف مطارح كثيرة بالعالم هياها الله الجمال، وأين ما يبروح الانسان يجد الله والجمال، لكن في اليمن تجد الجمال والخرافة تميزاً ومتفرداً، لازم العالم يسافرع اليمن ليكتشف روعة المكان...).

● وحتى بعد أن أنهت مريم نور زيارتها لليمن ظهر أنها لم تترك اليمن بشكل فعلي، فما تزال

هذه البلاد أرضاً وإنساناً ساكنة في قلبها وهو ما يبدو واضحاً كل ليلة في حلقاتها التلفزيونية المذاعة مباشرة على الهواء إلى كافة بقاع الأرض .. فلم تكف مريم نور ليلة واحدة إلا وتحدثت عن اليمن متمنية لشهادتها حيازتهم لفرصة زيارته، حيث تقول .. (إذا شاءت لك الأقدار أن تزور اليمن فإنك تدرك بأن الذين بنوا هذا البلد ليسوا بشراً، هذه هي الحقيقة، أبراهم غريبة جداً، على كل صخرة هناك قرية مبنية، أي (إيدين) بنت وشيدت هذا الإبداع الخرافي، بوادي ظهر الذي لا يبعد كثيراً عن صنعاء العاصمة، فهناك مجموعة من المنازل مبنية على صخرة عالية ينبع من قلبها ماء، بالله ما ألد طعم هذا الماء...).

● وماتزال مريم نور حتى ليلة أمس معلنة لنشيد حبها وعشقها وتعلقها بهذا البلد الذي حسب قولها من الصعب وصف ما شاهدته عيونها فيه (شو بدي قول حتى أقول...).

● وحالة مريم نور هذه التي وقعت وتابعتها جميعاً تجعلني أعود للجملة الأولى التي افتتحت بها حديثي، والخاصة بملاحظتي عن ذلك الحب المعلن تجاه هذا الوطن الذي يأتي غالباً من أفراد لا ينتمون إليه .. بينما نجد أن هناك جماعات محلية لاهم لها سوى التشهير بالوطن وجلده على طول الطريق من خلال كتاباتها المطلية بالسواد .. من خلال تصرفاتها وسلوكياتها المضرة بسمعتها وبصحة أفرادها .. بقصر نظرتها وحسابها للأشياء من منطلق المنفعة الشخصية الإبتزازية.

جماعات تكفلت بثورة الجمال وتخصصت بتحجيم الفصح وإبرازه. غطت آذانهم طبقات كثيفة من الاسمنت منعتهم من الاستماع لما يقوله الآخرون عن بلادهم من مدح وإجلال وتقدير. ولهؤلاء أقول إن عليهم بذل الجهد لإزالة ماعلق في آذانهم من عوائق وأن يتوجهوا إلى برنامج مريم نور التلفزيوني الفضائي التي تبثه محطة تلفزيون الجديد اللبنانية. مساء كل يوم وأن يستمعوا بإخلاص لما تقوله هذه السيدة عن وطنهم. عسى ذلك ينجح في أن يجبرهم على بذل محاولة بسيطة لحب وطنهم وبلادهم «اليمن».

رسائل هل نستوعبها؟

نبيل حيدر

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

سبب ذلك ليس مجهولاً لكنه غائب، فالماء حقيقة ثابتة مرتبطة بوجودنا وتظل وظيفته كما كانت في القديم وحتى تبدل الأرض بغير الأرض هي الإحياء وإحياء القلوب وغسلها من الأوساخ التي تفتدها عجلة الحياة المتسارعة وتخططانا جاعلة من العقول والقلوب موقعاً للمخلفات الأخلاقية والمعابير المنفلة .. ثم إن ما ترتبط به عقيدة وتراننا وتاريخاً يهزنا بشدة حتى لاتأخذنا سنة الغفلة أو هبة الهبل عن الانتباه لدور الماء الحيوي في شتى شؤون الحياة على الإطلاق ..

«وجعلنا من الماء كل شيء حي» هذه الآية الكريمة لم تعد تشهد انضباطاً في الوقوف عندها، وتكاد لاترد إلا على السنة طلائع المدارس وباستثناء فواتير المياه التي لاتخلو منها .. وهذا شاهد آخر على قلة تدبيرنا وانفراط عقد التوازن .. وهو مالم يكن يجري عليه الأباء وإثباته أقوال علي بن زايد وأقرانه من حكماء الأرض والزراعة الذين أرشدوا إلى أهمية

الحفاظ على المياه بوجوه مختلفة .. من توفير المياه في المنازل واستخدام المياه في الزراعة ..

● وأما في مجال المياه .. فالتحضر والتمدن .. ثم

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

● من الضرورة بمكان واسع أن لا يقتصر الحديث عن المياه بمناسبة أو ندوة أو هاتف خارجي .. وبنفس درجة الأهمية صار ضرورياً أن لا نستسلم لمشاعر الإحباط والقنوط التي تنزل علينا جراء الأحاديث الباقية تحت تخدير العقم دون أن تولد أعمالاً تمشي على أرضية الأفعال.

المعهد الفني أولاً!!

شوقي اليوسفي

● أتذكر حرص فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على دعوة الحكومة والقطاع الخاص لدعم المعهد الفني والتقني بما يكفل تحسين أداؤها، ويشجع على بناء مجتمع خال من العقد .. مجتمع يتحمل الفرد فيه مسؤولياته في حدود قدراته لا أن يتحول الخريج إلى (عواطلي) بمواصفات المجرمين مع زيادة أنه حاصل على مؤهل دراسي.

ولعل أبرز ما يذكره الأخ الرئيس هو أن على الدولة التركيز في مراحل البناء القادمة على أن يجد خريجو الجامعات والمعاهد حقيقتهم في الرعاية ويخص بالتحديد خريجي المعاهد الفنية بحيث يمكن أن تسهل عليهم الدولة الإجراءات التي من شأنها العمل في الحقل الفني ذلك؛ لاستيعاب جزء من كادر الخريجين المتخصصين في أشغال لها علاقة بالتقنيات والخدمة اليومية.

ومن هذا المنطلق يجدر القول أنه بدون التفكير ببناء المعاهد الفنية بناء سليماً فإن الأعباء ستتضاعف .. لاسيما وأن إقبال الدارسين عليه بدأ يشكل ضغطاً وهذا يتطلب توسعة المعاهد من خلال بناء المنشآت التي تلبي وتنوع التخصصات وعمل كل مامن شأنه تسهيل فرص الالتحاق بالمعاهد .. أن تحقق ذلك فإن هذا النوع من التعليم سيفرض نفسه وسيصبح من الطبيعي أن يجد الدارس بعد التخرج أكثر من خيار للحصول على فرص العيش الكريم.

وأذكر في سياق هذا الموضوع أن فخامة الأخ رئيس الجمهورية كان قد أشار في أكثر من تجمع أن على رأس المال الوطني أن يعطي موضوع المعاهد الأولوية في مشاريعه .. ولتكن مجموعة شركات هائل سعيد أنعم مثلاً جياً في هذا الاتجاه بحيث انشأت معهداً فنياً وتقنياً، يستوعب طاقات مختلفة، هذه الطاقات وجدت فرصتها في التوظيف بالمجموعة أو خارج المجموعة بمعنى أن وجود المعهد بتعز خفف كثيراً من أعباء الدولة..

فكيف سيكون الحال لو أن كبرى الشركات المحلية سارت في مشاريعها على هذا النحو؟ ليصبح لدينا أكثر من عشرة معاهد .. طبيعي حينها سيكون المجال مفتوحاً لتحقيق مزيد من التطورات على حساب استقرار وأمن الوطن..

● زارني (سباك) في بيتي بدعوة خاصة لغرض صيانة مواسير الحمام والمطبخ، ولأنه أمضى أكثر من ساعتين فقد ناولته في حياء ثلاثة آلاف ريال فقط.

وفي مساء نفس اليوم .. زارني خريج بكالوريوس تربية ليتوسل (وساطتي) في وظيفة لاتتناسب مع مستواه الدراسي ولا لتليق بخريج بكالوريوس، ومن ثم راح يسرد لي محاولاته الكثيرة في مرافق حكومية مختلفة إلى أن أصابه التباس، فقرر أن يبحث عن فرصة جديدة في مؤسسات القطاع الخاص مالم فإنه (كما قال) سيفقد الأمل نهائياً.

● الوظيفة في بلادنا لها (سعر) .. وصاحبي كان بمقدوره إلى ما قبل أن ينفق كل ماله أن يدفع مائة ألف ريال تحت مبرر (أجور أعتاب) لمن سيوفر له وظيفة في مرفق حكومي، فكيف الحال وقد أنفق المبلغ في وساطات ومعاملات لم تحقق له أمله بل ضاعفت من حالة اليأس التي ربما تجره إلى مالا يحمد عقباه..

ولست أدري إلى أين يتخرج عشرات الآلاف سنوياً من الثانوية والمعاهد والجامعات إذا كانت فرصة الحصول على وظيفة بانت شبه مستحيلة في ظل وجود (سماسرة) الوظائف التي تعتمد الجهات ذات العلاقة على كشوفات الموضح فيه أشخاص (دفعوا) دم قلوبهم على الوظيفة، وبالتالي أصبحوا ممن يستحقون الدرجات بدون عناء .. ومن لم (يدفع) فإن عليه الوقوف في طابور طويل هذا الطابور يخضع لفحص خاص، بمعنى أن المهنيين يحتاجون إلى وقت للتأكد من سلامة بيانات كل ملف لتحديد من يستحق أن تعرض عليه اللجان شروطاً (خاصة جداً) وفي حال قبولها فإن الحظ سيحالفه بالحصول على درجة وظيفية تحزني العين!!

وهكذا يصعب على الخريج أن يستفيد من شهادته .. مالم يقرر اللجوء إلى (نجار) أو (سباك) أو (كهربائي) أو (ميكانيكي) أو (ورشة خراطة) ليلقى لدى أحدهم ضالته بدون مؤهل دراسي ومع هذا ربما يتعثر!!

وقد يسأل سائل، هل كان الأخرى بخريج الجغرافيا أو التاريخ أو الفلسفة أو علم النفس أو ما يشبه تلك التخصصات أن ينجه صوب أي معهد فني أو تقني لغرض تعليم (صناعة) تناسب قدراته لتوفر له مستقبلاً عناء الحصول على وظيفة حكومية لاتغني ولا تُسمن من جوع .. وهنا

اللقاء الأخوي

رياض شمسان

● على درب التواصل والتلاحم الأخوي الوثيق بين بلادنا والمملكة العربية السعودية الشقيقة تعقد في العاصمة صنعاء اجتماعات دورية الخامسة عشرة لمجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك برئاسة الأخ الأستاذ/ عبد القادر بأجمال رئيس مجلس الوزراء وسمو الأمير/ سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الفتح العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ..

ولكم هو عظيم أن تحتضن العاصمة صنعاء اجتماعات هذه الدورة في لقاء أخوي مبارك يلتقي فيه الأشقاء مؤكدين على ترسيخ وتمتين جسور الإخاء وشنائج القرى التي تربط الشعبين والبلدين الشقيقين.. ومواصلة تعزيز علاقات التعاون والتكامل المجسدة لآمال وتطلعات الشعبين الشقيقين وذلك من خلال اجتماعات مجلس التنسيق الذي تم الإعلان عن انشائه في أغسطس ١٩٧٥م.

ومما لا غبار عليه بأنه في ظل القيادتين الحكيمتين لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبد العزيز شهدت العلاقات بين البلدين الشقيقين قفزات نوعية نحو آفاق رحبة للتعاون على كل المستويات..

ولن ننسى أبداً الخطوة التاريخية التي توجت بالتوقيع على معاهدة جدة والتي أفضت إلى حل أخوي وودي لمسألة الحدود بين البلدين وذلك في يونيو عام ٢٠٠٠م.

وهكذا وفي أجواء مفعمة بالمحبة والإخاء يتعزز التواصل بين أبناء البلدين الشقيقين على مختلف المستويات مدركين كل الإدراك الأهمية الكبيرة التي اكتسبتها اجتماعات دورة مجلس التنسيق الحالية والتي يتزامن انعقادها مع أوضاع إقليمية وعربية حساسة تفرض على البلدين المزيد من التنسيق والتعاون والتكامل ولما من شأنه خدمة المصالح المشتركة على أن تعود بنفعها وخيرها على أبناء الشعبين الذين يتطلعون في أن تخرج هذه الدورة بمزيد من النتائج الإيجابية وصولاً إلى تحقيق الشراكة الكاملة والمتكاملة ..

وجهة نظر



إبراهيم المحدي

القدوة السيئة

● أقولها بصراحة.. وأنا لست متحملاً على احد ، ان الذين يفترض انهم القدوة الحسنة في المجتمع والدولة..والذين هم في الأساس وأمام الناس مسؤولون وقيادات ومثل أعلى.. لكن أكثر فئات المجتمع استهتارا بالقوانين والانظمة في شتى مناحي الحياة.

● وهؤلاء هم من ساهموا في صناعة وصياغة القوانين ..ومنهم من ينبغي عليه حماية هذه القوانين والسهر عليها والعمل على تطبيقها ..

● وكنا نعتقد ان عامة الناس هم الجهة بالانظمة والقوانين وهم من يخرقونها ويخترقونها لعدم ادراكهم بأهمية التقيد بها .. لكن الواقع يقول غير ذلك تماما .. فهؤلاء البسطاء من الناس يتقيدون بالانظمة ويحترمون القوانين ويطيعون ولي الأمر باخلاص.

● فبينما ينصاع العامة للقوانين ويهابونها، يأتي الكبار ليدوسوا عليها ويضربوا بها عرض الحائط واتحت عجلات سياراتهم أمام كل الناس وبدون أدنى حسد من الخجل..والحجة انهم يمثلون الدولة ويمثلون سياراتها ويتمتعون بحصانتها.

● فما الذي نتوقعه من المواطن البسيط وكيف نريد منه أن يلتزم ويطيع.. وماهي القدوة التي نقدمها له.. ثم لماذا نطالب هذا الانسان بأن يتمثل النظام ويمتثل له.. ونحن لانعترف بأي نظام أو قانون؟

